

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد انتهى بنا الكلام إلى قول " ابن آجرّوم " - رحمه الله تعالى -

" قَالَ اسْمٌ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ "

ومرّ معنا تعريفه للكلام حيث قال - رحمه الله تعالى - :

" الْكَلَامُ : هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ "

ومرّ معنا أنّ هذه أربعة شروطٍ للكلام عند النحويين :

- أن يكون صوتًا مسموعًا وعبر عنه " بِاللَّفْظِ " .

- وأن يكون مُرَكَّبًا تركيبًا إسناديًا ؛ يعني فعل وفاعل ، ومبتدأ

وخبر ، ونحوهما .

- وأن يكون مُفِيدًا ؛ يعني يحسُن السكوت عليه بحيث لا يتعلّق

به شيءٌ يُكْمِلُهُ يحتاجه السامع .

- والشرط الرابع : أن يكون بالاستعمال العربي وهذا ما أشار إليه
" ابن آجروم " - رحمه الله تعالى - بقوله : " بِالْوَضْعِ " .

- ثم بين لنا " ابن آجروم " - رحمه الله تعالى - أن الكلام من
حيث أجزاءه ثلاثة أقسام : اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ جاء لمعنى ،
وبيّننا أن الكلام العربي لا يخرج عن هذه الثلاثة الأقسام .

- ومرّ معنا " الاسم " ؛ وأنه ما دلّ على معنى ولم يقترن بزمن .

- وأنّ " الفعل " ما دلّ على حدثٍ واقترن بزمن .

- وأنّ " الحرف " ما ظهر معناه في غيره .

- ومرّ معنا أنّ الفعل ثلاثة أقسام :

فعلٌ ماضيٌ : وهو ما وقع قبل زمن التكلم .

وفعلٌ مضارعٌ : وهو الذي يقع في زمن التكلم أو بعده .

وفعلٌ أمرٌ : وهو ما يقع بعد زمن التكلم مُستقبلاً .

- وأنّ " الحرف " هنا المراد به حرف المعنى ؛ أي يظهر معناه
فيما بعده .

واليوم - إن شاء الله تعالى - بعد هذه المراجعة ، اليوم
سنتدارس بقية كلام " ابن آجروم " - رحمه الله تعالى - حيث
قال :

" فالاسم يُعرفُ : بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ
وَحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ : مِنْ وَالِيٍّ وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءِ
وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ : الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ . "

هذا من " ابن آجروم " - رحمه الله تعالى - من حُسن تعليمه ؛
لأنه لما ذكر لنا أقسام الكلمة وأجزاء الكلام كأنّ سائلاً يسأله :

كيف أفرّق بين " الاسم " و " الفعل " و " الحرف ؟

وهذا كما مرّ معنا ؛ أنّ بعض طلبة العلم وبعض عوام الناس لا
يعرف الفرق ولا التّمييز بين " الاسم " و " الفعل " و " الحرف "
؛ فهذه العلامات تفيد في سدّ هذا الخلل ، ويقبح ذلك من
المُتكلّم المُتصدّر للتّدريس - يقبح منه ذلك - ؛ أي الجهلُ بهذه
الأنواع .

قال " ابن آجروم " - رحمه الله تعالى - :

" فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِعَلَامَاتٍ " : منها قال : " بِالْخَفْضِ " ،
" الخفض " ؛ أي الجر ؛ لكن عبارة الكوفيين المدرسة الكوفيّة
يقولون : " الخفض " وعبارة المدرسة البصرية يقولون :
" الجرّ " ، وذلك أنّ العلماء قالوا : " إنّ للنحو مدرستين
مشهورتين : المدرسة الكوفيّة والمدرسة البصريّة " - يعني -
لها نُحاتها ورجالها وقواعدها ، وقالوا أيضاً : " إنّ المدرسة
البصريّة أقوى وأقعدُ في النّحو من الكوفيّة " .

لكن المسائل التي ذكرها " ابن آجروم " - رحمه الله تعالى - في
هذه المقدمة ، أو في هذه الرسالة ؛ مسائل مشهورة بين
المدرستين وقع بينهما خلاف في بعض المسائل ، فالذي يهمنا
الآن أن نعرف أنّ " ابن آجروم " من المدرسة الكوفيّة لأنّه قال
: " بِالْخَفْضِ " ولم يقل : " بِالْجَرِّ "

طيب ؛ " الجرّ " علامة على أنّ الكلمة هي اسمٌ ، فمثلاً :
(الفجر) تقول : (قمتُ اللَّيْلَ إلى الفَجْرِ)

فَقام : فعل ماضي

والتاء : تاء الفاعل ، ضمير متّصل في محل رفع فاعل .

وإلى : حرف جرّ .

والفجرِ : اسمٌ مجرور بـ " إلى " وعلامة جرّه الكسرة .

فإذاً " الفجر " اسم وليس فعلاً ولا حرفاً .

ما دليلي على أنّ الفجر اسمٌ ؟

أنّه جرّ وخُفِضَ ، فالخُفِضُ قالوا : " هو عبارةٌ عن الكسرة التي يُحْدِثُها العامل " - سيأتينا إن شاء الله - أو ما العواملُ التي تكسر الاسم ؟

منها : حرف الجرّ .

فإذاً " الخُفِضُ أو الجرّ " : هو عبارةٌ عن الكسرةِ أو ما نابَ عنها التي يُحْدِثُها العاملِ ، مثاله : (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) ؛ هذا - سيأتينا إن شاء الله -

فبِسْمِ اللّهِ ، الباء : حرف جرّ في بِاسْمِ .

واسمٌ : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة ، اسم مجرور بـ " الباء " وعلامة جرّه الكسرة ؛ " بِسْمِ اللّهِ " .

بِسْمِ : اسم مجرور وهو مضاف .

ولفظ الجلالة : مضافٌ إليه ، " بِسْمِ اللَّهِ " : فهنا جُرَّ بالإضافة

الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ : صفتان مجرورتان تابعتان لما قبلهما في الإعراب كما - سيأتينا إن شاء الله - .

فإذَا إِذَا دخل الخفضُ والجُرُّ على الكلمةِ دلَّ على أَنَّها اسمٌ ؛ فَإِذَا مُرادُه بالخفض هنا الكسرة .

ثم قال : " وَالتَّنْوِينِ " أي ويُعرف الاسم ؛ ومن علامات الاسم كونه منونًا .

والتنوين قالوا : هو عبارةٌ عن ضمّتين ؛ (مُحَمَّدٌ) ، أو فتحتين ؛ (مُحَمَّدًا) ، أو كسرتين ؛ (مُحَمَّدٍ) ، في قولك : (جاءَ مُحَمَّدٌ) ، (ورأيتُ مُحَمَّدًا) ، (ومررتُ بِمُحَمَّدٍ) ، فدخول التنوين على الكلمة دليلٌ على أَنَّها اسمٌ وليست بفعلٍ ولا حرفٍ .

والتَّنْوِينِ : قالوا في تعريفها : " نونٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ لفظًا لا خطأً " ، فنحن لَمَّا نقول : (مُحَمَّدٌ) لا نُلحِقُ بها " نون " إنّما نعطيه التَّنْوِينِ ، (مُحَمَّدًا) لا نُلحِقُ بها " نون " نعطيه التَّنْوِينِ ، (مُحَمَّدٍ) لا نُلحِقُ به " نونًا " بالكتابة وإنّما باللفظ ؛ إِذَا من علامات الاسم دخول التَّنْوِينِ .

والتنوين عندهم أقسام ؛ لكن بما أنّ هذا المَتَنَ مُختصر فلا داعي لذكره إلا مستقبلًا - إن شاء الله - نذكر هذه الأقسام التي يذكرها النُّحاةُ وشُراحُ الأجرومية ؛ وهي أقسامٌ مُهمّةٌ يحسُنُ معرفتها ولكن - إن شاء الله - سيأتي معنا تقرير وذكر هذه الأقسام مرّةً أخرى .

ثم قال: " **وَدُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ** " ؛ أي ومن علامات الاسم
ويُعرف الاسم بكونه يقبل " ال " ، لكن ابن آجروم قال : "
وَدُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ " ، العلماء يقولون :
" حرف المعنى إذا كان مُكوّنًا من حرفٍ واحدٍ فإنّه يُنطق
بالتّهجّي " فمثلاً : (ب) فنقول : (الباء) ، (الهاء) في (ه) ،
لكن إذا تكوّن من حرفين فأكثر يُنطق باسمه ، فنقول : (ال)
ونقول : (من) ، ما نقول : (الميم والنون) ، (العين والنون)
لا ؛ (عن ، مِنْ) ؛ فإذا هذا الأشهر والأحسن أن الحرف الذي
للمعنى إذا تكوّن من حرفٍ واحدٍ فإنّه يُنطق بالتّهجّي ؛ (الباء ،
الهاء ، الكاف) .

وأما إذا كان مُكوّنًا من حرفين فأكثر فإنّه يُنطق بمسمّاه ، فنقول
: (ال) و (عن) و (مِنْ) وهكذا .. ، فهذه العلامة وهي العلامة
الثالثة إذا دخلت على الكلمة دلّت على اسميّتها ، مثلاً : (
الرّحمن ، العصر ، الفجر ، الضّحي ، الكتاب ، القلم ، الجبل ،
الرجل ..) ونحو ذلك .

كيف عرفنا أن هذه الكلمات اسمٌ وليست بحرفٍ ولا فعل ؟

نقول : بقبولها " ال " ودخول " ال " عليها ؛ والمراد بـ " ال "
ها هنا " ال " التي هي للتعريف أو " ال " الزائدة الداخلة على
الأسماء كـ " العباس " ونحو ذلك ،
طيب .

العلامة الرابعة : قال : " **وَحُرُوفِ الْخَفْضِ** " :

طبعا هذه العلامات : الخفض ، التنوين ، دخول ال ، دخول
حروف الخفض ؛ يعني أن تسبق الكلمة - هذه العلامات لا تأتي

على الفعل ولا تأتي على الحرف - كما سيأتي إن شاء الله - ، فإذا
سُبقت الكلمة بحرفٍ من حروف الجرِّ والخفضِ دلت على
اسميتها ، ولذلك نقول مثلاً : (في البيتِ) ، (في المسجدِ) ،
(على الكتابِ) ونحو ذلك ؛ لكن ما تدخل هذه الحروف على
الفعل ، فما يصح أن نقول مثلاً : (في ذهبَ) ، (على ذهبَ) ،
مثلاً لا يصح أن نقول : (مِنْ ذهبَ) ونحو ذلك ، طبعاً "مِنْ"
هنا التي هي حرفٌ ؛ فرقُ بينها وبين مَنْ الاسمية - ستأتينا إن
شاء الله - ، فهو ذكر **حروف الخفض** ؛ يعني **حروف الجر** ، وهي
المذكورة : " **من وإلى وعن على وفي وربُّ والباء والكاف واللام** "

فمثلاً " مِنْ " تقول : (ذهبْتُ مِنَ البيتِ إلى المدرسةِ) ؛ فهذه
" مِنْ وإلى " .

و " عن " : تقول : (حفظْتُ الكتابَ أو القرآنَ عن ظهرِ قلبٍ)
(عَنَ ظهرِ قلبٍ) ،

فهنا " عن ظهر " ، عن : حرف جر ، وظهر : اسم مجرور ؛
فهذا اسمٌ . (ذهبْتُ مِنَ البيتِ إلى المدرسةِ) : دل هذا على
اسمية البيتِ والمدرسةِ .

لماذا ؟

لأنها سُبقت بحرف جر .

و " في " : تقول : (محمد في المدرسةِ) .

كذلك **المدرسة** اسم لسبقها بحرف الجر .

و " رُبَّ " ؛ (رُبَّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ) ، فَ " أَخٍ " هذا اسمٌ لأنه
سُبق بِـ " رُبَّ " .

و " الباء والكاف واللام " : و " الباء " : مثل قولنا : (مررتُ بِزَيْدٍ
) ، فَ " زيد " اسم لأنه سُبق بحرف الجر .

و " الكاف " نحو قولنا : (زَيْدٌ كَعَمْرٍ فِي الطَّوْلِ) ، فَ " زيد كَعَمْرٍ
" في التشبيه هذه كاف التشبيه ، فهنا نستدل على أن هذا اسمٌ
لأنه سُبق بحرف الجر " كاف " .

و " اللام " نقول : (القلمُ لِعَبْدِ اللَّهِ)

" القلمُ لِعَبْدِ اللَّهِ " : فاللام : حرف جر .

وعبدٍ : اسم لأنه سُبق بحرف الجر ، اسم مجرور - كما سيأتينا
إن شاء الله - .

ثم قال : " وَحُرُوفُ الْقَسَمِ " : يعني أنها تدخل على الكلمة فتدل
على اسميتها .

وحروف القسم تُجر ولكن خَصَّهَا لأنها مختصةٌ بالقسم وهي
كقولنا : (بِاللَّهِ وَتَاللَّهِ) ، و " الواو " في قولنا : (وَاللَّهِ) ، فإذا
دخلت هذه ؛ حروف القسم على الكلمة دلت على اسميتها .

فإذا هذه أربع علاماتٍ للاسم ذكرها ابن آجروم - رحمه الله
تعالى - ؛ " فَأَلِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ " وهاتان علامتان
تكونان في آخر الاسم .

ثم قال : " وَدُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ " وهاتان
علامتان تكونان قبل الاسم ، طيب .

ثم ذكر - رحمه الله تعالى - علامات الفعل فقال : " وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ " .

هذه العلامات التي ذكرها ابن آجروم كأن سائلاً يقول :

عَرَفْنَا عِلَامَاتِ الْاسْمِ ، فَمَا عِلَامَاتِ الْفِعْلِ ؟

فَقَالَ : " وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ " : أي من علامات الفعل أنه يُسَبَقُ بِـ " **قد** " كقوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ﴾ (١) ، وكقوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۗ ﴾ (٢) الآية .

فإذا دخلت " **قد** " على الكلمة دلت على فعليته وأنه فعل ، ما يصح أن نقول مثلاً : (**قد محمد ، قد كتاب ، قد جبل**) ؛ لأن " **قد** " إذا سبقت قبل الكلمة دلت على أن الكلمة التي بعدها فعلٌ ، وهي لا تدخل " **قد** " إلا على الفعل الماضي والفعل المضارع ، فنقول : (**قد ذهب ، قد يذهب**) ؛ لكن لا يصح أن نقول : (**قد اذهب**) ؛ فإذا " **قد** " تدخل على الفعل الماضي وعلى الفعل المضارع .

قال : (**والفعل يُعْرَفُ**) ؛ أي من علاماته دخول بـ " **قد** " ؛ أن يُسَبَقُ بِـ " **قد** " .

قال : (**وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ**) ؛ وهاتان علامتان مختصتان بالفعل المضارع ، ما يصح أن تقول : (**سَذْهَبَ أَوْ سَأَذْهَبُ ، وَلَا سَوْفَ**)

¹ (سورة المجادلة [الآية : 1] .

² (سورة الأحزاب : [الآية : 18] .

ذَهَبَ وَلَا سَوْفَ اذْهَبَ ، وَلَا سَوْفَ اِذْهَبَ) ؛ لِأَنَّ السَّيْنَ
وَسَوْفَ عَلَامَتَانِ مَخْتَصِمَتَانِ بِالفِعْلِ المَضَارِعِ .

قالوا الفرق بينهما : أَنَّ السَّيْنَ لِلتَّنْفِيسِ ؛ يَعْنِي لِلإِسْتِقْبَالِ ،
سَيُفْعَلُ هَذَا الأَمْرُ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ ؛ (سَأَصِلِي ، سَأَكُلُ ، سَأُدْرَسُ)
(لَيْسَ الآنَ لَكِنْ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ لِلتَّنْفِيسِ .

وَأَمَّا **سَوْفَ** : **لِلتَّسْوِيفِ** ؛ يَعْنِي لِإِحْدَاثِ الفِعْلِ بَعْدَ زَمَنِ ، تَقُولُ :
(سَوْفَ اذْهَبُ كَذَا ، سَوْفَ أَكْتُبُ كَذَا) لَيْسَ الآنَ وَلَا المَسْتَقْبَلِ
القَرِيبِ وَلَكِنَّ المَسْتَقْبَلَ البَعِيدَ .

فَإِذَا ؛ " السَّيْنَ وَسَوْفَ " عَلَامَتَانِ مَخْتَصِمَتَانِ بِالفِعْلِ المَضَارِعِ ،
و " قَدْ " عَلَامَةٌ يَشْتَرِكُ فِيهَا الفِعْلُ المَاضِي وَالفِعْلُ المَضَارِعِ ،
وَأَمَّا الأَمْرُ فَإِنَّ " قَدْ " لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ .

قال : (وَتَاءُ التَّنْثِيثِ السَّاكِنَةِ) ؛ تَاءُ التَّنْثِيثِ السَّاكِنَةِ : هِيَ حَرْفٌ
يَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ فاعِلَهُ مُؤنَّثٌ ، فَمِثْلًا : (قَالَتْ
فَاطِمَةُ ، قَامَتْ هِنْدٌ ، صَلَتْ مَرِيْمٌ ..) وَنَحْوَ ذَلِكَ .

فَ " قَامَتْ فَاطِمَةُ " ، قَامَ : فِعْلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ .

والتاء : حَرْفٌ لِلتَّنْثِيثِ ؛ تَاءُ التَّنْثِيثِ السَّاكِنَةِ حَرْفٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى
أَنَّ الفَاعِلَ مُؤنَّثٌ .

قَامَتْ ، فَاطِمَةُ : فاعِلٌ مرفوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمَّةُ .

وقوله : (تَاءُ التَّنْثِيثِ السَّاكِنَةِ) ؛ هِيَ الَّتِي تَلْحَقُ آخِرَ الفِعْلِ
لِلفَرَقِ بَيْنِهَا وَبَيْنَ تَاءِ التَّنْثِيثِ المَتَحَرِّكَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا : (تَذْهَبُ

هِنْدُ) ، فإذا دخلت تاء التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ على الكلمة دلت على أنها فعل .

فإذا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذكر أن علامات الفعل أربع - طبعًا هنا ليس للحصر - ولكن ذكر المشهور من العلامات والبارز من العلامات .

ما هي هذه العلامات ؟

قال : (قَدْ وَالسَّيْنُ وَسَوْفَ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ) ، وقلنا " قد "

تدخل على الماضي والمضارع ولا تدخل على الأمر ، وقلنا " السَّيْنُ وَسَوْفَ " تدخل على المضارع فقط فهما مختصتان به ولا تدخل على الماضي ولا على الأمر ، وقلنا : " تاء التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ " مختصة بالفعل الماضي فلا تدخل على المضارع ولا تدخل على الأمر .

والسؤال : لماذا لم يذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - علامة فعل الأمر ؟

والجواب : أنه عند الكوفيين أن الأمر داخلٌ في المضارع .

وعلامه فعل الأمر قالوا أمران :

الأول : دلالة على الطلب ؛ (قُمْ ، كُلْ ، نَمْ ، ذَاكِرْ) فدل على طلب ؛ هذا من جهة المعنى ، وأما من جهة اللفظ فقبوله لياء المؤنثة المخاطبة ؛ (قُمْ - قُومِي ، كُلْ - كُلِّي ، ذَاكِرْ - ذَاكِرِي) ، ولذلك قالوا : (صَهْ) : اسم فعل وليس فعل ، (صَهْ) بمعنى اسكت .

طيب لماذا ليست فعلاً وهي تدل على الطلب ؟

قالوا: لأنها لا تقبل ياء المؤنثة المخاطبة فلا يصح أن نقول: **(صهي)** وإنما **(صه)** للمذكر والمؤنث .

فإذا علامة فعل الأمر المعنوية دلالة على الطلب قالوا: بلفظه
لماذا بلفظه؟

قالوا: حتى يخرج قولنا: **(لتأكل، لتذاكر)**؛ لأنها دلت على
الطلب لا بلفظها ولكن بلام الأمر، فهذا فعل .

لتأكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر .
فلذلك من جهة المعنى: دلالة الكلمة على الفعل بلفظها
ومن جهة اللفظ: قبولها لياء المؤنثة المخاطبة: **(كلي، قومي**
، نامي ..) ونحو ذلك .
ثم أخيراً ذكر علامة الحرف، ذكر علامة الحرف
فقال: " **وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ**
"

يعني الحرف علامته عدمية؛ أي أنه لا يقبل أي علامة من
العلامات السابقة .

فمثلاً: لا يصح أن نقول: **(قد عن)**، **(قد إلى)**، **(قد من)**
ونحو ذلك .

ولا يصح أن نقول **مثلاً:** **(ال إلى)**، **(ال على)**، **(ال كذا)**؛ لا
ما يصح

ولا يصح أيضاً أن نقول: **(سإلى)**، **(سوف إلى)**

ولا يصح أن نقول **مثلاً:** **(عنت)**، **(عنت)**، **(عنتت)** تاء

التأنيث الساكنة .

لماذا ؟

لأن الحرف ليست له علامة ، ولذلك ذكروا عن **الحريري** أنه قال في منظومته :

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَ لَهُ عِلْمَةٌ

فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلْمَةٌ

يعني تكن عالمًا بالنحو فاهمًا .

فإذًا كما قال النحاة : " علامة الحرف عدمية "

فابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذكر لنا في هذه الجمل علمًا كثيرًا ، وأنا **أقول** : علمًا كثيرًا

لماذا ؟

لأن معرفة هذه العلامات أحد الأمور التي تعينك وتعينك يا طالبة العلم ويا طالب العلم على معرفة الإعراب

هل هذا اسم ؟

هل هذا فعل ؟

هل هذا حرف ؟

فيحصل بذلك - بإذن الله تعالى - خيرًا كثيرًا .

ولذلك ينبغي علينا أن نهتم بهذه العلامات ، وكما سبق معنا في اللقاء الماضي أن هذه المقدمة ليست عبثًا ، وليست من باب

الترف العلمي وإنما - يعني - أقسام الكلام والكلام ، والآن

العلامات ليست - يعني - أمور جانبية ؛ تراها أمور أساسية مثل

ما **يقال** : سينبني عليها ما يأتي - بإذن الله تعالى -

وإلا كيف تقول أن هذا فعل أو حرف أو اسم ؟

كيف تميز الفعل من الفاعل ؟

بهذه العلامات فتعرف أنها هنا في قولك مثلاً : " يُعجبني
علمُ زيدٍ ، يُعجبني اجتهادُ عبد الرحمن "

فِيُعْجَبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة **يُعْجَبُ**
قالوا : النون هذه **نون الوقاية** ؛ أي تقي الفعل من الكسر ؛ لأن
لو قلنا من غير النون : (**يُعْجَبِ ، يُعْجَبِ**) فالباء تُكسّر ونحن
قلنا أن الفعل لا يُكسّر ، الخفض والجزم من علامات الاسم

فِيُعْجَبُنِي : فالنون للوقاية تقي الفعل من الكسر ، **والياء** : ضمير
متصل في محل نصب مفعول به كما سيأتينا - إن شاء الله -
اجتهادُ ، إيش اللي يعجبني ؟

اجتهاد ، فاجتهادُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
على آخره وهو مضاف .

وعبدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الإضافة .
وعبدٍ : أيضًا مضاف .

والرحمن : مضاف إليه مجرور بالإضافة .
فهنا نقول : **يُعْجَبُ** : فعل

طيب ؛ كيف عرفنا أن " يُعْجَبُ " وأن هذه الكلمة " يُعْجَبُ "
فعلًا ؟

نقول : يصح أن تقول : (**سَيُعْجَبُنِي - سوف يُعْجَبُنِي**)
وكيف عرفنا أن هذا الفعل مضارع ؟

لأنه يقبل " **سوف والسين** " ؛ وهاتان علامتان مختصتان
بالفعل المضارع .

قالوا : ومن أخص علامات الفعل المضارع " **لم** " أن يُسبق بـ
" **لم** "

فلا يصح **أن تقول** : (**لم ذهب ولم اذهب**) ولكن : (**لم يذهب**
، **لم يأكل ، لم يعجبني**) ونحو ذلك .

لم : حرف نفي
وفي هذا القدر كفاية ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين .